

سبائك البخاري 02 | | باب الأطعمة & باب الاشرية

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سمالك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتنظر - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا وتصفو عندها الرؤيا. سبائك للبخاري سنسير اليوم بين رفوف المتاجر. نصنف - [00:00:40](#)

الاطعمة والاشربة ايها حلال وايها حرام. وكيف نأكل وماذا نأكل؟ وانه لمن كمال هذا وشموله ان يعلمنا اداب الطعام والشراب. فلا يأكل المسلم متكنا ولا يشرب بسراه. ويجتنب او الذهب والفضة هديتنا لك اليوم عشرون سبيكة حول الاطعمة والاشربة - [00:01:20](#)

للبخاري باب الاطعمة عن المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده - [00:01:50](#)

وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. رواه البخاري الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. الاسلام دين العمل يحث المسلم على الجد والسعي في الارض - [00:02:20](#)

طلبا لرزقه. وان كان الله تعالى قد قدر الارزاق وقسمها على الخلائق الا انه سبحانه امر ببذل الاسباب قال النبي عليه الصلاة والسلام ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده - [00:02:40](#)

اي ان خير الطعام هو ما يأكله الانسان من كدة وتعبه من مورد حلال طيب وضرب لنا النبي عليه الصلاة والسلام المثل بنبي الله داود عليه السلام فانه كان يأكل من عمل يده - [00:03:00](#)

وكان يعمل بالحدادة وهذا ديدن الانبياء جميعا ولقد كانوا خير مثال للجد والعمل وكذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام قدوة للناس وقد عمل في عدة اعمال منها التجارة ورعي الغنم - [00:03:19](#)

وما من نبي الا رعى الغنم. فاسعى الى رزقك يا عبد الله وقم واعمل وكل طيبا تنل بركة تعملك عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر - [00:03:41](#)

الله صلى الله عليه وسلم. وكانت يدي تطيش في الصحيفة. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك كل مما يليك. رواه البخاري. عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه كان صبيا - [00:04:01](#)

في رعاية النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يحرك يده في جوانب طبق الطعام ليلتقطه فوجهه النبي عليه الصلاة والسلام لاداب الطعام اولها ان يقول بسم الله. قبل تناول الطعام وثانيها ان يأكل بيده اليمنى - [00:04:31](#)

الثالثة ان يأكل من الجهة القريبة منه في الطبق وبطريقة تربوية جميلة التي راعى فيها النبي عليه الصلاة والسلام صغر سنه. قال له يا غلام مستعملا معه العبارات القصيرة الخفيفة. حتى يسهل عليه فهمها وحفظها - [00:04:58](#)

يقول عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه فما زالت تلك طعمتي بعد اي صارت هذه هي طريقتي في تناول الطعام منذ ان سمعتها من النبي عليه الصلاة والسلام اللهم ارزقنا حسن اتباع سنة نبيك الكريم صلى الله عليه واله وسلم. عن عبدالله بن عباس - [00:05:23](#)

ان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلغقها او يلغقها. رواه البخاري امرنا النبي عليه الصلاة والسلام بالاقتصاد في اعداد الطعام. وعدم المبالغة فيه. لذا من السنة - [00:05:49](#)

اذا اكل المسلم طعاما وقبل ان يغسل يديه ان يلغق بقايا الطعام الموجودة على اصابعه او ان يمدحها الى من يرضى ان يلغقها. كزوجته

او اولاده مثلا وعلل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بامر - [00:06:20](#)

فقال كما في صحيح مسلم اذا اكل احدكم فليعلق اصابعه فانه لا يدري في ايتهن البركة ففي طعام المسلم بركة لا يدري هل البركة فيما اكل او فيما بقي على اصابعه - [00:06:40](#)

ام في الطعام المتبقي في الاناء ام في الطعام المتساقط؟ فينبغي على المسلم ان يحافظ على هذا كله لتحصيل البركة عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

لا اكل متكئا. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يتكى في جلوسه في اثناء الطعام والشراب لانه فعل اهل الكبر وهو مكروه. كأن يميل على احد الجنبين او - [00:07:25](#)

استند على وسادة وبهذا يمكن المعدة من تناول اكبر قدر من الطعام ذكر اهل العلم في سبب هذا الحديث انه اهديت للنبي عليه الصلاة والسلام شاة فجثى على ركبتيه يأكل - [00:07:45](#)

فقال له اعرابي ما هذه الجلسة؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا فجلسة النبي عليه الصلاة والسلام اثناء الطعام هي جنسة عباد الله المتواضعين - [00:08:04](#)

لا جلسة المتكبرين الجبارين. نسأل الله تعالى ان نكون من اهل التواضع. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه. رواه البخاري. كان من ادب - [00:08:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام مع الطعام انه لم يذم طعاما ابدا. سواء احبته نفسه ام لا بل كان عليه الصلاة والسلام يأكل الطعام اذا اشتهاه واراده وان لم يحبه ولم ترغب به نفسه تركه دون ان يذمه او يعيبه - [00:08:56](#)

لان الطعام من نعم الله تعالى وبالحمد تدوم النعم وتزداد. وبالذم والعيب تزال. نسأل الله تعالى ان نكون من الحامدين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه - [00:09:19](#)

وسلم يتتبع الدبان من حوالي القصعة. فلم ازل احب الدب بعد يومئذ رواه البخاري. دعا خياط مرة النبي عليه الصلاة والسلام الى فقبل الدعوة. وذهب انس رضي الله عنه برفقة النبي عليه الصلاة والسلام الى - [00:09:42](#)

تلك الدعوة فقدم الخياط للنبي عليه الصلاة والسلام خبزا من شعير ومرقا فيه الدبان وهو القرع ومعه قطع من لحم فلاحظ انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام يتتبع الدباء في الطعام من جوانب الطبق - [00:10:12](#)

فعلم انس رضي الله عنه حب النبي عليه الصلاة والسلام للدبان. اي القرع فيقول انس انه لم يزل يحب القرع بعد ذلك الموقف يا الله فاحرصوا على تناول الدب واجعلوها ضمن وجباتكم. وازرعوا في قلوب اطفالكم حب الاطعمة التي كان النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:10:34](#)

بيحبها. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. طعام الاثنين كافي الثلاثة. وطعام الثلاثة كاف اربعة رواه البخاري. الدين الاسلامي دين اجتماعي. يأمر المسلمين بالمشاركة في كل - [00:11:05](#)

في امورهم ومن بينها الطعام. ففي اجتماعهم تحصل البركة ويكفيهم هذا الطعام وان قل قال النبي عليه الصلاة والسلام طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وكلما زاد العدد زادت البركة - [00:11:35](#)

وهذا الهدي النبوي يربي المسلم على مكارم وعلى العطاء والبذل ويجنبه الانانية والشح والبخل فالكفاية تنشأ من بركة الاجتماع. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء واقامت الصلاة - [00:11:57](#)

فابدأوا بالعشاء. رواه البخاري. اذا اقيمت صلاة العشاء وصادف وقتها وضع الطعام وكانت نفس المسلم متعلقة بالطعام. ومشتاقة اليه فعلى المسلم البدء بتناول الطعام اولا ثم يذهب الى المسجد للصلاة - [00:12:27](#)

لكن لا ينبغي للمسلم ان يجعل ذلك عادة له حتى لا يعتاد على تأخير الصلوات. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمم - [00:12:53](#)

الجائع. رواه البخاري. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اطعموا الجائع. اي قدموا جائع طعاما يطرد عنه جوعه ويشبع بطنه بالطعام

واطعام الجائع يأتي على وجوه كثيرة. فتشمل الجائع من الفقراء واليتامى وابن السبيل والضيوف والجيران وحتى - [00:13:13](#) من يعولهم من اهل بيته بل يشمل المسلم والكافر والانسان والحيوان فاحتسبوا الاجر في اطعام الطعام تدخل الجنة بسلام. عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال نهى صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع - [00:13:39](#) رواه البخاري. الاصل في الاطعمة انها حلال. الا ما نهى الشرع عن تناولها لما فيها من ضرر على صحة الانسان ومن بينها اكل كل حيوان له ناب يصطاد به وتدخل في هذا السباع - [00:14:09](#) كالاسود والفهود والذئاب والنمور والثعالب والقطط وغيرها. كلها منهي عن اكلها وفي صحيح مسلم نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطيور - [00:14:32](#) وكذلك الطيور ذات المخالب وهي الكواسر كالصقور والنسور ونحوها. لا يجوز اكلها وقد اكد الطب الحديث مخاطر واضرار اكل هذه اللحوم. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر - [00:14:52](#) عن لحوم الحمر الاهلية. ورخص في الخيل. رواه البخاري. ايام خيبر اصاب المسلمون جوع شديد. فلما فتح الله تعالى خيبر للمسلمين ولشدة جوعه ذبحوا الحمير الاهلية التي كان يستعملها اليهود في حاجاتهم - [00:15:22](#) وطبخوها دون ان يخبروا النبي عليه الصلاة والسلام بما فعلوه فلما غالت القدور بلحمها ناداهم ابو طلحة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام يأمرهم ان يفرغوا القدور بما فيها - [00:15:48](#) ولا يأكل من لحم الحمير وهذا يدل على ان لحم الحمار اكرمه الله من اللحوم المحرمة اكلها الا ان النبي عليه الصلاة والسلام اباح اكل لحم الخيول. فاللهم لك الحمد على شريعتك التي احلت - [00:16:06](#) الطيبات وحرمت علينا الخبائث. باب الاشربة. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر. فشرب ثم اعطى الاعرابي - [00:16:27](#) وقال الايمن فالايمن. رواه البخاري. يحكي لنا الصحابي انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى بيته فاراد ان يشرب لبنا. فحلب انس رضي الله عنه الشاة - [00:16:57](#) واتى باللبن وقدمه للنبي عليه الصلاة والسلام وكان على يمينه رجل اعرابي وعن يساره ابو بكر الصديق رضي الله عنه فبعد ما شرب النبي عليه الصلاة والسلام اللبن اعطى بقية اللبن للاعرابي. الذي على يمينه وقال الايمن فالايمن - [00:17:17](#) المعنى قدموا الايمن على غيره في الشربة برغم منزلة غيره قال بعض اهل العلم وكل ما يدور على جمع من كتاب ونحوه فانما يدور على اليمين قياسا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل اليمين. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان - [00:17:42](#) نبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوى والعسل. رواه البخاري كان النبي عليه الصلاة والسلام يفضل بعض الاطعمة والاشربة على غيرها. وقد ورد في السنة كثير من منها انه عليه الصلاة والسلام كان يحب الحلوى. وهو كل شيء له مذاق حلو - [00:18:10](#) وخص منها العسل وذلك لشرف العسل لفوائده الكثيرة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القرد او السقاء. رواه البخاري. يكره الشرب من فم القربة او السقاء. وكان - [00:18:40](#) وعاء يصنع من الجلد يوضع فيه الماء والشراب انما يصب من فم القربة في اناء ثم يشرب والحكمة من هذا النهي ان الشرب من فم القربة قد يستقذره من يريد ان يشرب بعده - [00:19:10](#) اضافة الى ان فم القربة حينما يشرب منه الشارب فانه يختلط بريقه ولعابه ولا بد ان يرجع شيء منه الى الماء ثم ان تتابع جماعة على الشرب من هذه القربة قد يتغير طعم القربة بسبب كثرة الانفاس - [00:19:29](#) فلعلة يكون سببا لانتشار الامراض وهذا النهي يجري في زمن الحاضر على الشرب من فم العلب والقوارير ونحوها من اواني العامة. ففي ذلك الوقاية اية والسلامة من الامراض باذن الله. عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال - [00:19:51](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء. رواه البخاري. حرص النبي عليه الصلاة والسلام على تعليم اصحابه العادات السليمة في الشرب. فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن التنفس في الاناء اثناء الشرب - [00:20:15](#)

فقد يخرج مع النفس ريق او بخار او شيء ضار وهذي الامور يستقذرها الشارب نفسه. فكيف لو كان هذا الاناء مشتركا فجاء هذا الهدي النبوي حرصا على النظافة والسلامة العامة. نسأل الله تعالى ان يرزقنا اتباع سنة نبينا - [00:20:44](#)

عليه الصلاة والسلام. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم. رواه البخاري. من اداب الشرب التي علمنا اياها النبي عليه الصلاة والسلام ان يشرب المسلم وهو جالس. ويكره الشرب واقفا - [00:21:06](#)

لان الشرب جالسا اصح للجسم وافضل للمعدة الا ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام شرب قائما من ماء زمزم مع ان الشرب جالسا افضل - [00:21:36](#)

ولذلك قال اهل العلم نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الشرب قائما محمول على الكراهة واما شربه قائما فيبيان للجواز فلا اشكال ولا تعارض. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب - [00:21:55](#)

كرفه وحرام. رواه البخاري. الاصل في الاشربة انها حلال. الا ما جاء بتحريمه في القرآن او السنة ومنها ما روته عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن حكم شرب البتة - [00:22:24](#)

البتة هذا شراب مسكر كان يصنع من العسل تبين النبي عليه الصلاة والسلام قاعدة عامة جامعة. فقال كل شراب اسكر فهو حرام اي كل شراب وجدت فيه علة الاسكار فهو محرم - [00:22:47](#)

مهما كانت مادته سواء كانت من فاكهة او شعير او عسل وسائر المشروبات الكحولية المسكرة سواء كانت بنسبة قليلة ام كثيرة وهذا من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام وحسن بيانه. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [00:23:09](#)

انهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في دنيا ثم لم يتب منها حرما في الآخرة. رواه البخاري حرم الله تعالى الخمر لخبثها. فمن استجاب لامر الله تعالى وامتنع عنه شرب الخمر في الدنيا ادخله الله - [00:23:31](#)

الله تعالى جنته وسقاه من خمرها. ومن عصى الله وشرب خمره الدنيا تنتن ومات قبل ان يتوب عاقبه الله تعالى بحرمانه من شرب الخمر في الآخرة وخمرة الجنة ليست كخمرة الدنيا في سكرها وخبثها ونتانة رائحتها. بل خمرة الجنة - [00:24:01](#)

هي شراب لذيق ممتع من اشهى اشربة الجنة والحرمان منها في الآخرة يعني عدم دخول الجنة حتى يعاقب في النار على شربها ثم يدخل الجنة ان كان من اهلها عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:24:27](#)

وسلم لا تشربوا في انية الذهب والفضة. ولا تأكلوا في فيها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة. رواه البخاري نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الاكل والشرب في اواني الذهب والفضة. وهذا نهى عام للرجال - [00:24:53](#)

نساء قال النبي عليه الصلاة والسلام انها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة. يا الله والله تعالى جعلها لغير المسلمين في الدنيا. الذين تعجلوا طبياتهم في حياتهم الدنيا واستمتعوا بها - [00:25:23](#)

وهي للمؤمنين خالصة يوم القيامة في جنات النعيم مكافأة لهم على تركها في الدنيا اللهم ارزقنا الجنة ونعيمها ولباسها واوانيتها. امين. عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة - [00:25:42](#)

انما يجرجر في بطنه نار جهنم. رواه البخاري. شدد النبي عليه الصلاة والسلام في تحريم استعمال الاواني المصنوعة من الذهب والفضة. وقال عليه الصلاة والسلام الذي يشرب في اناء باه انما يجرجر في بطنه نار جهنم - [00:26:11](#)

والجرجرة الصوت الذي يصدره الانسان اثناء شربه للماء. دفعة بعد دفعة اي انه يعاقب في الآخرة بشرب النار الحامية تلقى في جوفه فيسمع صوت الجرجرة في بطنه. والعياذ بالله من هذا المصير. نبتسم - [00:26:37](#)

في اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا - [00:26:59](#)

لكل الدين مشتتلا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك كسباك الذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيق خير نبي اليك سمالك الذهبي حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيق الخلق خير ابيك. سمالك للبخاري - [00:27:19](#)